

# الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية

أربعون حديثاً في المنهج

د. هيثم بن قاسم الحبري

قرأه وراجعته جمع من العلماء والمشايخ



## قالوا عن الأربعين



« قد جمع أخونا الشيخ الدكتور هيثم قاسم الحمري أربعين حديثًا في الدلالة على المنهج السلفي اقتداءً بالسلف الأخيار الذين جمع كل واحد منهم أربعين حديثًا، وما جمعه الأخ هيثم جزاه الله خيرًا **وافٍ بالملقصد، ويحقق الغرض** الذي جمع من أجله هذه الأربعين حديثًا شريفًا، والتي **تعتبر أصولاً للمنهج السلفي** لاسيما وقد حلّى كل حديث بذكر آية من كتاب الله تعالى تدل على معناه، **فصارت نوراً على نور (يهدي الله لنوره من يشاء)** »



فضيلة الشيخ أ.د عبد السلام بن سالم السحيمي حفظه الله تعالى

« قد اطلعت على كتاب (الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية) **فألفيته** كتابًا مائعًا نافعًا ننصح بنشره، وحفظه، وتدريبه، **ليعم النفع به**، ومن هذا الكتاب لفظة مهمة وهي أن الدعوة السلفية منطلقها ومرجعها الكتاب والسنة ليست مبنية على أقوال الرجال فلهذا كان المنهج السلفي منهجًا معصومًا، نسأل الله أن يجعل حياتنا وموتنا عليه. »



فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يحيى البرعي حفظه الله تعالى

## قالوا عن الأربعين



«قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ: «الأربعون المنهجية في معالم الدعوة

السلفية» للشيخ الدكتور السلفي هيثم بن قاسم الحمري، فوجدته قد وُفّق توفيقاً



كبيراً في جمع هذا المختصر المبارك، فقد كُتبت أربعينيات في مواضيع كثيرة إلا هذا

الموضوع المهم؛ فأرى أن الله قد ألهمه هذا الموضوع لوجود الحاجة الماسة له في هذا

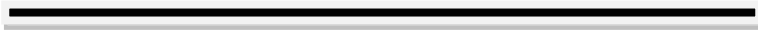
العصر الذي متوج فيه الشبهات موج البحر، فهو جدير أن يُدرّس للطلاب في كل

أصقاع الأرض يقوم بتدريسه العلماء أو طلاب العلم المتمكنون ممن يتصفون

بالعقل والحكمة والاعتدال. أسأل الله أن يبارك في المؤلّف والمؤلّف، وأن يجعل هذا

العمل المبارك حجاباً له من النار».

فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله با موسى حفظه الله تعالى



## قالوا عن الأربعين



« هذه الأربعين في المنهج وما يتعلق به، جمع فيها مؤلفها بين جملة مما يتعلق بالعقائد وما يتعلق بالدعوة والمنهج والأخلاق والسلوك، **فينبغي الحث على حفظها، وفهم معانيها، وبثها في الناس**، ففيها تنبيهٌ وشحذٌ للمهم، وأخذٌ للطالب المبتدئ بمعرفة ما يجب عليه من جهة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) التوحيد والاتباع، وأشكر الدكتور هيثم على هذا الجهد، وهو مبارك وموفق ».



فضيلة الشيخ محمد بن رمضان الهاجري حفظه الله تعالى

«قد أحسن أخي فضيلة الشيخ الدكتور: هيثم بن قاسم الحمري؛ فجمع في أربعين باباً أصولاً منهجية في معالم الدعوة السلفية، من جوامع الكلم من الوحي المطهر، **لتكون منهجاً يقتفى ونبراساً به يهتدى**، ولعل الله أن ييسر فيما بعد شرحها، لبيان وجوه الاهتداء بها، والاستضاءة بنورها، ليعظم نفعها، فجزاه الله خيراً، وبارك جهوده، ونفع بعلمه، وأعظم مثوبته، وزاده توفيقاً وتسديداً، ورزقه القبول، إنه أكرم مأمول، وخير مسؤول».



فضيلة الشيخ د. مسعد بن مساعد الحسيني حفظه الله تعالى

## قالوا عن الأربعين



«ما شاء الله تبارك الله، درة.. درة، مختصرة ومفيدة وجامعة، ولوددتُ أنها لي،

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها في ميزان حسناتك وأن تكون خالصة لله جل

وعلا، وينفع بها الإسلام والمسلمين»



**فضيلة الشيخ سعود بن مطلق الودعاني رحمه الله تعالى**

«لقد أرسل لي الشيخ المبارك هيثم بن قاسم الحمري عافاه الله بكتابه الموسوم

بـ"الأربعين المنهجية في معالم الدعوة السلفية" فقرأتها وهي أربعون حديثاً، وبوب

عليها أبواباً جيدة، وقد انتقى الأحاديث من الصحيحين والسنن وغيرها وتحرى

ما يراه صحيحاً فجزاه الله خيراً، وفيها قواعد لمنهج السلف، ونسأل الله أن ييسر

له شرح هذه الأحاديث حتى يتم نفعها، ونسأل الله أن ينفع بها من شاء من

عباده، آمين».



**فضيلة الشيخ عثمان بن عبد الله السامي حفظه الله تعالى**

\* انظر تقریظیات المشایخ كاملة في الملحق آخر المتن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، هادي عباده الموحدين إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على المبعوث بالنهج القويم، والقسطاس المستقيم، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، ومن بهديهم اهتدى، ولطريقهم اقتفى، من أهل السنة والأثر، والفقه والنظر، وكل من تمسك بالطريق الواضح، وسار على منهج السلف الصالح إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الناظر في الساحة الدعوية اليوم يجد مصداق ما أخبر به النبي ﷺ حينما قال: «فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً» ولم يعد هذا الخلاف خافياً على أحد، لاسيما في زماننا هذا الذي تعددت فيه الأحزاب والجماعات، وكثرت فيه المناهج والتيارات، وتنوعت فيه المذاهب والاتجاهات، حتى غدت هذه المناهج المحدثه والأفكار الوافدة سيلاً جارفاً لا يكاد يقف أمامه إلا القليل: ممن

هم بحبل الله متمسكون، وبسنة نبيه ﷺ مستعصمون، وعلى نهج سلف الأمة سائرون.

وعلى قدر فرحة المرء بإقبال فتية الإسلام وشبابه على حلقات العلم ومجالس الذكر، على قدر خوفه عليهم من هذا السيل الجارف وتخطفه لهم، خصوصًا مع انتشار التساهل الملحوظ في القضايا المنهجية والقواعد السلفية عند كثير من المتصدرين للعلم وتدريسه في الآونة الأخيرة، مما حدا ببعض أفاضل أشياخ أهل السنة أن ينادي بأعلى صوته: «يا علماء أهل السنة! يا طلبة العلم! يا معشر المعلمين! نرى في أوساط أهل السنة نضوجًا علميًا وضعفًا منهجيًا، فالحذر الحذر... هذا أمر مهم وأمر خطير.. ولو سُمِحَ لي أن أقف على قدمي وأصيحُ بهذا الكلام، لفعلت!»

ولذلك فقد رأيت أن أجمع أربعين حديثًا نبويًا صحيحًا يستقي منها طالب العلم المنهج السليم والطريق القويم الذي بيّنه سيد المرسلين ﷺ، وتكون هذه الأحاديث بوابةً للمعلم الناصح، يوضح لطلابه من خلالها المنهج السلفي والهدي النبوي، ويخصّصهم بها من المناهج المحدثّة والطرق المبتدعة التي تخطفت خلقًا كثيرًا.

وقد قمت بعد جمع هذه الأحاديث<sup>(١)</sup> بالتبويب عليها، وجعلت قبل كل حديث آية قرآنية توافق مقصود الباب وتؤكد عليه، وقد أذكر تحت الحديث حديثاً آخر عند الحاجة إلى ذلك، وفي كل آية وحديث من الفوائد الجمّة والمسائل المهمة الشيء الجليل الكثير، فما هذه الأحاديث والآيات إلا مفاتيح يلج من خلالها المعلم والطالب لأبواب كثيرة من المعارف والمسائل، والفوائد والقواعد، التي يسير عليها المؤمن في حياته، ثم قمت بعرض هذه الرسالة على ثلّة مباركة من علمائنا الأجلاء ومشايخنا الفضلاء، إضافةً إلى عددٍ كبير من طلبة العلم والدعاة الأكارم، رجاء الاستفادة من ملحوظاتهم القيمة، والانتفاع بتوجيهاتهم السديدة، وحتى تخرج هذه الرسالة في أفضل صورة مشرقة، وأبهى حلّة ممكنة، والله المستعان وهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**د. هيثم بن قاسم الحمري**

**ليلة الجمعة 12 / جمادى الأولى / 1446**

**الموافق 14 / 11 / 2024م**

(١) واقتصرت في تحريرها على ذكر مصدر أو مصدرين فحسب مع بيان تصحيح الإمام الألباني أو الوادعي لها إن لم تكن في الصحيحين.

## باب إخلاص النيات

وقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾

### الحديث الأول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمال بالنيَّات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيّبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»

مشق عليه

## باب الاعتصام بالكتاب والسنة

وقول الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الآية

### الحديث الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

« تركت فيكم أيها الناس ما إن اعتصمتم به لن تضلوا بعده أبداً،  
كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ».

رواه المروزي في السنة (68) وصححه الألباني في صحيح الجامع (2937)



## باب وجوب التزام فهم السلف

وقول الله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِۦ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾

### الحديث الرابع

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «قَرْنِي، ثم الذين يَلُومُهُمْ، ثم الذين يَلُومُهُمْ، ثم يَجِيءُ قَوْمٌ، تَسْبِقُ شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته».

مشق عليه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: يا رسول الله، أيُّ الناس خير؟ قال: «أنا ومن معي» ف قيل له: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم الذين على الأثر»، ف قيل له: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم الذين على الأثر»، ف قيل له: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم كأنه رَفَضَ مَنْ بَقِيَ.

رواه أحمد (8464)، والبخاري (1147) وحسنه الألباني في الصحيحة: (1839)

## باب حجة الإجماع وضلال من خالفه

وقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾

### الحديث الخامس

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالى قد أجاز أمتي أن تجتمع على ضلالة».

رواه ابن أبي عاصم في السنة (83) وحسنه الألباني في صحيح الجامع: (1786)

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدًا، ويَدُّ الله على الجماعة».

رواه الحاكم (398) وصححه الوادعي في الصحيح المسند (603)

## باب كل بدعة ضلالة

وقول الله تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾

### الحديث السادس

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار».

مرقاة مسلم (867) والنسائي (1578) واللفظ له

## باب كل عمل ليس على السنة من دود

وقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ الآية

### الحديث السابع

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو رد»

مثنى عليه

وفي لفظ لمسلم:

«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا»

وفي لفظ لأحمد وأبي داود:

«من صنع أمراً على غير أمرنا»

## باب في رد أهل البدع عن الحوض

وقول الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

### الحديث الثامن

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إني لكم فرطٌ على الحوض، فإياي لا يأتين أحدكم فيذبُّ عني كما يُذبُّ البعيرُ الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك! فأقول: سُحَقًا».

رواه مسلم

وفي رواية أبي سعيد رضي الله عنه: «فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحَقًا سُحَقًا لمن غيَّرَ بعدي».

رواه البخاري

## باب أهل البدع شر من أهل المعاصي

وقول الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾

### الحديث التاسع

رأى أبو أمانة الباهلي رحمته الله رؤوس الخوارج على درج دمشق، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ»، ثم بكى، ثم قال: «شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مِنَ قَتْلَوَا» سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث.

رواه الترمذي (3000) والحميدي (932) واللفظ له وحسنه الألباني في المشكاة (3554) والوادعي في الجامع الصحيح (254)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبدالله، وكان يُلقَّبُ جَمَارًا، وكان يُضْحِكُ النبي ﷺ وكان النبي ﷺ قد جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا إِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

رواه البخاري (6786)

## باب التحذير من المناهج المنحرفة

وقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾

### الحديث العاشر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ  
خَطوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ، عَلَى كُلِّ  
سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ  
وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾

رواه أحمد (4142) وصححه الألباني في التعليقات الحسان (6) وحسنه الوادعي في الجامع الصحيح (4046)

## باب بيان الفرق الهالكة والفرقة الناجية

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ 118 إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ﴾

قال ابن عباس: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ «أهل الباطل» ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ﴾ قال: «أهل الحق». *رواه الطبري (18712)*

### الحديث الحادي عشر

عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، فأحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار»، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «الجماعة».

*رواه ابن ماجه (3992) وصححه الألباني في الصحيحة (1493)*

وفي رواية: فقالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: «أنا عليه اليوم وأصحابي»

*رواه الترمذي (2641) وحسنه الألباني في الصحيحة (204)*

## باب أهل الحق ظاهر ون منصور ون

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ﴾

### الحديث الثاني عشر

عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».

رواه البخاري (7460) ومسلم (1037) واللفظ له.

قال الترمذي: سمعت البخاري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: «هم أهل الحديث».

سنن الترمذي (2229)

## باب غربة أهل السنة

وقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ﴾

### الحديث الثالث عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«بدأ الإسلام غريباً، وسيَعُودُ كما بدأ غريباً، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»

رواه مسلم (145)

زاد في حديث ابن مسعود: قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «الذين

يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ»

رواه الآجري في الغريباء (ص: 15) وصححه الألباني في الصحيحة (1273)

وفي حديث ابن عمرو: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ، فِي أُنَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ، مِنْ

يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ».

رواه أحمد (6650) وصححه الألباني في صحيح الجامع (3921)

## باب مشروعية الانشباب للسلف

وقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنه: «تَبْيَضُّ وجوه أهل السنة والجماعة» رواه ابن أبي

حاتم (3950)

### الحديث الرابع عشر

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابنته فاطمة رضي الله عنها:

«اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ»

مثنى علي

## باب اعتزال فرق الضلال والمخرج عند الفتن

وقول الله تعالى: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾

### الحديث الخامس عشر

عن حذيفة بن اليان رضي الله عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، وَجَاءَ بِكَ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ» قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَقْوَامٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدِينَا، وَيَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِنَا تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ»، قُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ دَعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مِنْ أَجَابِهِمْ إِلَيْهَا قَذْفُوهُ فِيهَا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «نَعَمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّتِنَا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَرَى إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟، فَقَالَ: «تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، فَقُلْتُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ». متفق عليه

## باب حال أهل الأهواء

وقول الله تعالى: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾

### الحديث السادس عشر

عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيُخْرَجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصَلٌ إِلَّا دَخَلَهُ».

رواه أبو داود (4597) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (51)

## باب النحذير من الخوارج

وقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا 103 الَّذِينَ ضَلَّ

سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾

### الحديث السابع عشر

عن علي (عليه السلام): سمعت النبي (ﷺ) يقول:

«يأتي في آخر الزمان قومٌ حُدثَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يقولون من خير قول البرية، يَمُرُقُونَ من الإسلام كما يَمُرُقُ السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينا لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة».

مشق عليه

وفي رواية لمسلم: «يخرج قومٌ من أمتي يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ، لا تُجَاوِزُ صلاتهم تراقيهم، يَمُرُقُونَ من الإسلام كما يَمُرُقُ السهم من الرمية».

مسلم (1066)

## باب من علامات الزيغ اتباع المشابه

وقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾

### الحديث الثامن عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: تلا رسول الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَا حَذَرُوهُمْ».

مثنى عليه

## باب من سمات أهل البدع الغلو في الدين

وقول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾

### الحديث التاسع عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّا أَهْلُكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوَّ فِي الدِّينِ».

رواه النسائي (3057) وصححه الألباني في الصحيح (2144)

## باب الخصام والجدال من علامات الضلال

وقول الله تعالى: ﴿وَجَادِلُوا بِالْبَطْلِ لِيُذْهِبَ بِهِ الْحَقُّ﴾

### الحديث العشرون

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ » ثم تلا هذه الآية

﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

مرآة الترمذي (3253) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (5633) والوادعي في الجامع الصحيح (116)

باب في اتباع أهل الباطل لسنن أهل الكتاب

وقول الله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ 6 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

### الحديث الحادي والعشرون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بَشِيرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ

دَخَلُوا جُحَرَ ضَبٍّ لَا تَبْعَتْهُمْ» قلنا: يا رسول الله آلهود والنصارى؟

قال: «فَمَنْ؟».

مشق عليه

## باب من علامة أهل البدع الواقعة في أهل الأثر

وقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا

أُكْتُسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾

### الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب».

مرواه البخاري (6502)

## باب اعتبروا الناس بأخذهم

وقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾

إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ

### الحديث الثالث والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه:

«الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِنْ يُخَالِلُ» وفي رواية: «من

يُخَالِطُ»

رواه الترمذي (2378) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (3541) والوادعي في الجامع الصحيح (4265)

باب السمع والطاعة أصل من أصول أهل السنة والجماعة

وقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

### الحديث الرابع والعشرون

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

«بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لَا تُنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلُهُ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً».

مُتَّقٍ عَلَيْهِمُ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ

## باب لزوم الجماعة

وقول الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

### الحديث الخامس والعشرون

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرُهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمَنَاصِحَةُ وَلَاةِ الْأَمْرِ، وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

رواه ابن حبان (680) وصححه الألباني (950)

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «عليكم بالجماعة وإيّاكم والفرقة؛ فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بُخْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ»

رواه الترمذي (2165) وصححه الألباني في الصحيحة (1116)

## باب وجوب نبذ الحزبية والدعوات الجاهلية

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

### الحديث السادس والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاةٍ فكسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا بَالُ دَعْوَى الجاهلية؟» قالوا: يا رسول الله كَسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال: «دَعُوها فَإِنها مُتَنِتَةٌ».

مشق عليه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطاعة، وفارق الجماعة فَمَاتَ، مات مِيتَةً جاهلية، ومن قاتل تحت راية عِمِّيَّة يغضبُ لِعَصْبَةٍ، أو يدعو إلى عَصْبَةٍ، أو يَنْصُرُ عَصْبَةً، فَقُتِلَ، فَقَتَلُهُ جاهلية، ومن خرج على أمتي، يَضْرِبُ بَرَّها وفاجرها، ولا يَتَحَاشَى من مؤمنها، ولا يَفِي لذي عهدٍ عَهْدُهُ، فليس مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»

رواه مسلم (1848)

## باب الموالاة والمعاداة في الله

وقول الله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾

### الحديث السابع والعشرون

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إِنْ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ»

مرواه أحمد (18524) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (3028)

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه:

«أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْمَوَالَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْمَعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ،  
وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ»

مرواه الطبراني في الكبير (11537) وحسنه الألباني في الصحيحة (998)

وفي حديث أنس رضي الله عنه:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ  
مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي  
الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ»

مثنى عليه

## باب جرح أهل الباطل ليس من الغيبة

وقول الله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾

### الحديث الثامن والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

استأذن رجلٌ على النبي ﷺ فقال: «اُذْنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ  
ابن الْعَشِيرَةِ» فلما دخل أَلَانَ لَهُ الكلامَ، قُلْتُ: يا رسول الله، قُلْتَ  
الذي قُلْتَ، ثم أَلَنْتَ لَهُ الكلامَ؟ قال: «أَيُّ عَائِشَةَ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مِنْ  
تَرَكَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ فُحْشِهِ».

مُتَّقٍ عَلَيْهِ

## باب النحذين من كُتب أهل الضلال

وقول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ

عَلَيْهِمْ﴾

### الحديث التاسع والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكُتُب، فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال: «أُمْتَهُوْكَوْنَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بِيضَاءَ نَقِيَّةٍ، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فِتْكَذُّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي».

مرواه أحمد (15156) وحسنه الألباني في الإرواء (1589)

## باب الحذر من سماع كلام أهل الباطل

وقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا

كِرَامًا﴾

### الحديث الثلاثون

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سمع بالدجال فليَنأ عنه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات»

رواه أبو داود (4319) وصححه الألباني في صحيح الجامع (6301) والوادعي في الجامع الصحيح (334)

## باب الاعتناء بالعلم من سمات أهل السنة

وقول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي

الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾

### الحديث الحادي والثلاثون

عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

مثنى عليه

## باب الرجوع للعلماء

وقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُمْ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾

### الحديث الثاني والثلاثون

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَمَتُوا بَغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

مثنى عليه

باب لا يُطلب العلم إلا من أهلِهِ

وقول الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

### الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي أمية الجمحي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُلْتَمَسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ» قال ابن

المبارك: الأصاغر أهل البدع.

رواه الطبراني (908) وصححه الألباني في صحيح الجامع (2207)

## باب خطر علماء السوء

وقول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾

### الحديث الرابع والثلاثون

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ»

رواه أبو داود (4252) وصححه الألباني في الصحيحة (1582)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إِن أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ لِّلسَّانِ»

رواه أحمد (143) وصححه الألباني في الصحيحة (1013) والوادعي في الجامع الصحيح (35)

## باب وجوب الدعوة إلى الله وأنها سبيل النجاة

وقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾

### الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رأى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»

رواه مسلم (49)

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قومٍ استَهِمُوا على سفينة، فأصابَ بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استَقَوْا من الماء مَرُّوا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خَرَقْنَا في نَصِينَا خَرَقًا، وَلَمْ نُوْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا»

رواه البخاري (2493)

## باب البدء بالدعوة إلى النوحيد

وقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ

اتَّبَعَنِي﴾ الآية

### الحديث السادس والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فليَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأُخْبِرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، فَأُخْبِرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ».

مشق عليه واللفظ للبخاري

## باب الصدع بالحق وإن خالف أهواء الناس

وقول الله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾

### الحديث السابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ».

رواه ابن ماجه (4007) وصححه الألباني في الصحيحة (168) والوادعي في الجامع الصحيح (3414)

## باب بيان النصرة الشرعية

وقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ  
وَالْعُدْوَانِ﴾

### الحديث الثامن والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**» فقال رجل: يا رسول الله، **أَنْصُرُهُ** إذا

كان مظلومًا، أفرأيت إذا كان ظالمًا كيف، **أَنْصُرُهُ**؟ قال: «**تَحْجُزُهُ أَوْ**

**تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنْ ذَلِكَ نَصْرُهُ**»

مرواه البخاري (6952)

## باب الصبر على السنة

وقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا

اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾

### الحديث التاسع والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ »

رواه الترمذي (2260) وصححه الألباني في الصحيحة (957)

وعنه أن رسول الله ﷺ قال:

«اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدُهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا

رَبِّكُمْ» سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

رواه البخاري (7068)

## باب الرجوع للدين سبيل النصر والتمكين

وقول الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾

### الحديث الأربعون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَتْرَعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ».

رواه أبو داود (3462) وصححه الألباني في صحيح الجامع (423)

عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ يوماً «أَنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ» فلم يَسْمَعْهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ مُعَاذُ: تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالوا: ما قال؟ قال: يقول: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ» قالوا: فكيف لنا يا رسول الله؟ وكيف نصنع؟ قال: «تَرْجِعُونَ إِلَى أَمْرِكُمُ الْأَوَّلِ».

رواه الطبراني (3307) وصححه الألباني في الصحيحة (3165)

ملحق  
تقريظات  
أهل العلم

## تقرير فضيلة الشيخ

أ.د. عبد السلام بن سالم السحيمي

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد،  
وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد قال الإمام النووي رحمه الله في مقدمة كتابه الأربعين النووية: أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من أمر  
دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء)

وقال: اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه... وقد صنف  
العلماء رضي الله عنهم تعالى في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات، فأول من  
علمته صنف فيه: عبد الله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطوسي العالم الرباني،  
ثم الحسن بن سفيان النسائي، وأبو بكر الآجري، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر  
محمد بن إبراهيم الأصفهاني، والدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم، وأبو عبد  
الرحمن السلمي، وأبو سعيد المالبي، وأبو عثمان الصابوني، وعبد الله بن محمد  
الانصاري، وأبو بكر البيهقي، وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين،  
وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثاً اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ  
الإسلام، وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل  
الأعمال، ومع هذا فليس اعتماداً على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه  
وسلم في الأحاديث الصحيحة: (ليبلغ الشاهد منكم الغائب). وقوله صلى الله عليه  
وسلم: (نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها)، ثم من العلماء من

جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في بعض الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصد صالحة، رضي الله عن قاصديها، وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين...". أ. هـ كلام النووي رحمه الله.

قلت: وقد جمع أخونا الشيخ الدكتور هيثم قاسم الحمري أربعين حديثاً في الدلالة على المنهج السلفي سماها: الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية "اقتداءً بالسلف الأخيار الذين جمع كل واحد منهم (أربعين حديثاً) في موضوعات مختلفة كما تقدم في مقدمة الإمام النووي رحمه الله، وما جمعه الأخ هيثم جزاه الله خيراً وافٍ بالمقصود، ويحقق الغرض الذي جمع من أجله هذه الأربعين حديثاً شريفاً، والتي تعتبر أصولاً للمنهج السلفي، لاسيما وقد حُلِّي كل حديث بذكر آية من كتاب الله تعالى تدل على معناه، فصارت نوراً على نور ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (النور: 35).

وصلَّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. عبد السلام بن سالم السحيمي

الأستاذ بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

والمدرس بالمسجد النبوي

الأربعاء 6 / 3 / 1446 هـ

## تقرير فضيلة الشيخ

عبد العزيز بن يحيى البرعي حفظه الله تعالى

ABUTHAR  
ABDUL-AZEZ YAHYA BIN AHMAD MOSAWA AL-SORAEI  
YEMEN - IBB - MAFRAK HOBASHI  
00967771461010

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً  
عبد العزيز بن يحيى بن أحمد مسأوي البرعي  
اليمن - إب - مفرق حبش  
٠٠٩٦٧٧٧١٤٦١٠١٠

التاريخ: / / ١٤ هـ الموافق: / / ٢٠ م المرفقات: الرقم:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد فقد الملتزم على كتاب (الأربعون المشهورة في معالم الدعوة السلفية) فألفيته كتاباً ما تخافنا ففعلنا نصيح بنشره وحفظه وتدريبه ليعلم النفع به ومن هذا الكتاب لفظة مهمة وهي أن الدعوة السلفية منطلقاتها ومرجعها الكتاب والسنة ليست بمنفعة على أقوال الرجال، فلهذا كان المنهج السلي منهما معصوماً، قال الله أن يجعل حياتنا وموتنا عليه والحمد لله رب العالمين

كتبه عبد العزيز بن يحيى البرعي



## تقريظ فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله باموسى حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على من كان يكرر في كل خطبة ليحفر في قلوب أصحابه بغض البدعة بقوله ﷺ: «وَيَاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». وعند النسائي: «وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» فهذا الحديث الصحيح من جوامع الكلم، فقوله: «يَاكُمْ» هذا تحذير، وقوله: «وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ» هذا وصف، وقوله: «فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ» هذا تصنيف، وقوله: «وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» هذا حكم، وقوله: «وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» هذا المآل. وقد أقر ﷺ حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث كان يسأله عن الشر مخافة أن يقع فيه كما في الصحيحين، ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه، فهناك من طلاب العلم من يترك هذا الباب مطلقاً ويقبل على العلم وحفظ المتن وهذا أمر جيد جداً، لكن كثيراً منهم يصبح لقمة سائغة لأدنى شبهة من شبهات أهل البدع والأهواء؛ لأنه لم يتسلح في هذا الباب وأغلقه تماماً، وهناك من طلاب العلم على العكس من ذلك يعكف على المسائل المنهجية ويترك العلم، وهذا خطأ فادح، والصحيح هو الوسط والاعتدال، فمعرفة هذا العلم وهذا الفن كالملاح للطعام إن زاد أفسد الطعام وإن نقص أفسد الطعام.

هذا وقد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ: «الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية» للشيخ الدكتور السلفي هيثم بن قاسم الحمري، فوجدته قد وُفق توفيقاً كبيراً في جمع هذا المختصر المبارك، فقد كُتبت أربعينيات في مواضيع كثيرة إلا هذا الموضوع المهم؛ فأرى أن الله قد ألهمه لهذا الموضوع لوجود الحاجة الماسة له في هذا العصر الذي تموج فيه الشبهات موج البحر، فهو جدير أن يُدرّس للطلاب في كل أصقاع الأرض يقوم بتدريسه العلماء أو طلاب العلم المتمكنون ممن يتصفون بالعقل والحكمة والاعتدال. أسأل الله أن يبارك في المؤلف والمؤلف، وأن يجعل هذا العمل المبارك حجاباً له من النار، والله أعلم، وهو أعز وأكرم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه / العبد الفقير إلى مولاه الغني القدير

أبو عمار محمد بن عبد الله (باموسى)

القائم على دار الحديث ومركز الإعلام العلمي للعلوم الشرعية

اليمن - الحديدة

28 / 5 / 1446 هـ

مكة المكرمة - شعب عامر - جبل السودان.

محمد بن عبد الله باموسى

## تقرير فضيلة الشيخ

محمد بن رمزان الهاجري حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد؛

فقد اطلعت على هذه المجموعة الجيدة، التي استن مؤلفها الدكتور هيثم الحمري بهدي العلماء في الأربعينيات وإن كان الحديث لا يثبت فيها، إلا أنه أصبح سيراً للعلماء يكتبون في تلك الأربعينيات، وهذه الأربعين في المنهج وما يتعلق به جمع فيها مؤلفها بين جملة مما يتعلق بالعقائد وما يتعلق بالدعوة والمنهج والأخلاق والسلوك، فينبغي الحث لحفظها، وفهم معانيها، وبثها في الناس، ففيها تنبيهٌ وشحذٌ للهمم، وأخذٌ للطالب المبتدئ بمعرفة ما يجب عليه من جهة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) التوحيد والاتباع، وفق الله الجميع لكل خير، وأشكر الدكتور هيثم على هذا الجهد، وهو مبارك وموفق، وصلى الله وسلم على محمد.

محمد بن رمزان آل طامي الهاجري

الخميس 4/ جمادى الآخرة/ 1446 هـ

## تقرير فضيلة الشيخ الدكتور مسعد بن مساعد الحسيني حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل الآيات البينات، المنعم على من شاء بالثبات، والصلاة والسلام على نبينا محمد، المبعوث بخاتمة الرسالات، وآله وصحبه أولي الفضائل والمكرمات:

أما بعد؛ فإننا في زمان فشا فيه القلم، وتنوعت فيه العلوم والمعارف، وتعددت فيه النوازل، وتجارت بكثير من الناس الأهواء، وتشعبت فيه الملل والنحل، ولا نجاة للعباد ولا سعادة لهم إلا بالتمسك بالوحيين، وفهمهما وفق فهم السلف الصالح، وذلك باعتمادهما أصلاً ومنطلقاً للعبادات والمعاملات، والأفكار والتصورات، وعلماء السلف إنما أصلوا الأصول وقعدوا القواعد من منطلقات شرعية من خلال النصوص المطهرة من كتاب وسنة، وذلك مما يحفظ للمسلم حياته، ويضبط له عقيدته، وفكره، وتصورات، وتصرفاته، وقد أحسن أخي فضيلة الشيخ الدكتور: هيثم بن قاسم الحمري لما نحى هذا المنحى؛ فجمع في أربعين باباً أصولاً منهجية في معالم الدعوة السلفية، من جوامع الكلم من الوحي المطهر، لتكون منهجاً يقتفى ونبراساً به يهتدى، ولعل الله أن ييسر فيما بعد شرحها، لبيان وجوه الاهتداء بها، والاستضاءة بنورها، ليعظم نفعها، فجزاه الله خيراً، وبارك جهوده، ونفع بعلمه، وأعظم مثوبته، وزاده توفيقاً وتسديداً، ورزقه

القبول، إنه أكرم مأمول، وخير مسؤول،،، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله  
وصحبه أجمعين .

كتبه

د. مسعد بن مساعد الحسيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

وإمام وخطيب جامع القبليتين في المدينة المنورة

## تقرير فضيلة الشيخ

عثمان بن عبد الله السامي حفظه الله تعالى

الجمهورية اليمنية

الشارع ١١١٧ هـ

الموافق ١٣/١١/١٤٤٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الحديث بمسجد الصالح

الصالح بمدينة ذمار



دار الحديث  
بمسجد الصالح  
بمدينة ذمار

الحمد لله رب العالمين وأستشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له وأستشهد أن محمدا عبده ورسوله  
أما بعد: لقد أرسلنا إلى الشيخ المبارك هيثم بن القاسم  
الحجري عما فاه الله بكناه الموسوم بـ (الأربعون  
المنهجية في معالم الدعوة السلفية) فقرأناها وهي  
أربعون حديثا وبوب عليها أبوابا جيدة وقد  
انتهى الاتحاد بيننا من الأحمديين والسنيين وغيرهما  
وتحرى ما رآه صيحا فجزاه الله خيرا وفيها  
قواعد منهج الكفا ونسأله أن ييسر له شرح  
هذه الأثار حتى يتم نفعها ونسأله الله  
أن ينفع بها من يسأل من عبادة آمين

كتبه أذولم القائم على الدار أبو عبد الله

عثمان بن عبد الله السامي

١٤٤٦ هـ

